Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسماه بعضهم « اعجاز القرآن الكبير » [1] أو « الشرح الكبير » وذكر الزملكاني له كتاباً باسم « الاعجاز » ونقل عنه في كتابه « البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن » غير ان ما ذكره نراه في كتاب « دلائل الاعجاز » وبذلك لا نعد « الاعجاز » كتاباً جديداً وانما هو الدلائل الذي تحدث عن الاساليب وصلتها بنظرية النظم .

٤) الشرح الصغير : وهو شرح مختصر لكتاب الواسطي . وهذان الشرحان من كتب عبد القاهر التي لم تصل الينا ، كما لم يصل الينا كتاب الواسطي نفسه ، ويبدو من اهتمامه بالكتاب وشرحه مرتين انه كان على جانب عظيم من الاهمية. يقول الدكتور محمد زغلول سلام « ولا يبعد أن يكون عبد القاهر قد تأثر به في كتاباته وخاصة في دلائل الاعجاز [2] وهذا فرض لا نستطيع نفيه او اثباته ، لان كتاب الواسطي وشرحي عبد القاهر عليه ضاعت ولا نعرف عنها شيئاً .

٥) الرسالة الشافية : وهي في الاعجاز ، وقد طبعت في كتاب « ثلاث رسائل في اعجاز القرآن » . وهدف عبد القاهر في هذه الرسالة اثبات عجز العرب عن معارضة القرآن ، يقول في مقدمتها : « هذه جمل من القول في بيان عجز العرب حين تحدوا إلى معارضة القرآن واذعانهم وعلمهم ان الذي سمعوه فائت للقوى البشرية ومتجاوز للذي يتسع له ذرع المخلوقين وفيما يتصل بذلك مما له اختصاص بعلم أحوال الشعراء والبلغاء ومراتبهم وبعلم الادب جملة » [3] .

وتعرض لدحض شبهة الانفراد بالعظمة البيانية في عصر من العصور ، فلم لا يكون النبي محمد (ص) من هؤلاء المتفردين بعظمة البيان ، وقال : « وأعلم أنّ ههنا باباً من التلبيس أنت تجده يدور في أنفس قوم من الاشقياء وتراهم

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ج ٥ ص ١٥٠ .
(٢) أثر القرآن في تطور النقد العربي إلى آخر القرن الرابع الهجري ص ٢٣٢ .
(٣) ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ص ١٠٧ .